AgEcon SEARCH
RESEARCH IN AGRICULTURAL & APPLIED ECONOMICS

The World's Largest Open Access Agricultural & Applied Economics Digital Library

This document is discoverable and free to researchers across the globe due to the work of AgEcon Search.

Help ensure our sustainability.

Give to AgEcon Search

AgEcon Search
http://ageconsearch.umn.edu
aesearch@umn.edu

*Papers downloaded from **AgEcon Search** may be used for non-commercial purposes and personal study only. No other use, including posting to another Internet site, is permitted without permission from the copyright owner (not AgEcon Search), or as allowed under the provisions of Fair Use, U.S. Copyright Act, Title 17 U.S.C.*

المحتويـــــات

٦ - توقعات الميزان التجارى العربي للاسماك في حالة اقصي استغلال للامكانات السمكية المتاحـــة .

٧ - بعض المشروعات الانمائية المقترحة في مجال الثروة السمكية في البلاد العربيـــة :

٧-١ : تطوير استغلال المصايد بمنطقة جنوب البحر الاحمر والمحيط الهندى .

٧-٢ : تطوير استغلال البحيرات واللاجونات والخيران الطبيعيـــة في البحر الابيض المتوسط .

٧-٣ : مشاريع مدعمة لخطط التنمية السمكية العربية .

٨ - المراجـــــــــــــع .

الجامعة العربيـة
المنظمة العربية للتنمية الزراعيـــة
برامج الامن الغذائي في البلاد العربيـة

برامج تنمية الثروة السمكية في البلاد العربية

اعـــداد

دكتور احمد الرفاعي بيومي دكتور ابراهيم ســـليمان

القاهرة
يونيـو ، ١٩٧٩

ع.أ.

مقدمـــــــة

تعتبر الاسماك غذاء بروتينيا عالي القيمة الغذائية ، ورغم ذلك فمازال حجم الطلب عليه في جملة الدول العربية محدودا ، كما لا يعتبر حتي الان بديلا استهلاكيا كاملا للحوم في السلة الاستهلاكية للفرد العربي، وهذا يرجع الي تأصل الاعتقاد لدى المستهلك العربي بان السمك (رغم انه سلعة سريعة التلف) لا تتوفر في الاسواق المحلية بنوعية جيدة خالية من أى تلف ، هذا علاوة علي ان انخفاض حجم الانتاج وقصور وسائل التسويق في في معظم الدول العربية لا يجعل هذه السلعة متاحة باسعار منخفضة بصورة يمكنها تغيير النمط الاستهلاكي للفرد العربي لصالح الاسماك علي حساب اللحوم في غالبية الاحوال .

ورغم اتساع الرصيف القارى لاجمالي الدول العربية (٥٧٤٧٧٥ كيلومتر مربع) وطول السواحل العربية (٢٠٢٧٥ كيلومتر) ووفرة المسطحات المائية الداخلية (١٫٥ مليون كيلومتر مربع) فان الانتاج العربي لم يتعد ٨٥٠ ألف طن سنويا (متوسط الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥) اى ان انتاجية الكيلومتر المربع من الرصيف القارى العربي لا يتعدى ١٫٤ طن من الاسماك . هذا يجعل استغلال هذا المورد الطبيعي البحرى من اهم مقومات خطط التنمية الانتاجية الغذائية العربية في المدى القريب والبعيد ، خاصة وانه لا ينافس الغذاء التقليدى في استخدام الارض الزراعية ، وخاصة بالنسبة للمياة البحرية والسواحل المحيطية ، ولا بد ان يصاحب تنمية هذا المورد الطبيعي نظاما تسويقيا كفئا ، حتي يتسني تحقيق فائض يساهم في استبدال المنتجات البروتينية الحيوانية الاخرى بالاسماك و/ أو يحقق فائضا تصديريا يمكن ان يستخدم في استيراد سلعة استيرادية لا يتسني تحقيق فائق محلي من انتاجها مثل القمح ، وربما احتاج تغيير النمط الاستهلاكي وقتا غير قليل ولكنه مؤكد بدوام توافر السلعة بسعر منخفض ونوعية جيدة .

وتتناول هذه الدراسة تقييما للوضع الراهن للثروة السمكية في البلاد العربية من حيث الانتاج والانتاجية والاستهلاك والتجارة الخارجية والمتاح من عناصر الانتاج السمكي (عمالة واسطول الصيد) ثم تحليل امكانات زيادة الطاقة الانتاجية العربية من الاسماك علي المدى المتوسط والطويل ، مع اقتراح بعض المشروعات الانمائية في ضوء الامكانات المتاحة لزيادة الانتاج .

٢ - الوضع الراهن للثروة السمكية في البلاد العربية

يتناول هذا الجزء عرضا للانتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية والانتاجية السمكية في البلاد العربية في الوقت الراهن ، بالاضافة الى عرض للقوى البشرية العاملة في هذا النشاط واسطول الصيد وتصنيفه في الدول العربية والتوازن بين توافر هذه العناصر وحجم الانتاج المنخفض .

٢ - انتاج واستهلاك الاسماك في الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ :

يوضح الجدول رقم (١) المتوسط السنوى للانتاج السمكي في البلاد العربية في الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ . وبدراسة هذا الجدول يتضح ان متوسط انتاج الاسماك خلال هذه الفترة قد بلغ حوالي ٢٨٢ ألف طن في المغرب ، تمثل حوالي ٣٣ر٣٪ من اجمالي انتاج الدول العربية في تلك الفترة والبالغ حوالي ٨٤٥ ألف طن ، وتأتي اليمن الجنوبية في المرتبة الثانية بمتوسط انتاج سنوى حوالي ١٢٥ ألف طن ، اى بنسبة حوالي ١٤ر٨٪ من اجمالي الانتاج العربي تليها عمان في المرتبة الثالثة بمتوسط انتاج سنوى حوالي ١٠٠ ألف طن ،اى حوالي ١١ر٨٪ من الاجمالي ثم تأتي مصر في المرتبة الرابعة حيث تنتج حوالي ٩٠ ألف طن سنويا في المتوسط أى حوالي ١٠ر٧٪ من الاجمالي ثم الامارات في المرتبة الخامسة بمتوسط انتاج سنوى حوالي ٥٨ ألف طن تمثل حوالي ٦ر٩٪ . وتأتي كل من سوريا والاردن في المرتبتين الاخيرتين من حيث انتاجهما السنوى من الاسماك في مجموع الدول العربية اى حوالي الف طن

علي الترتيب ، تمثل حوالي ١٢ر٠٪ وحوالي ٠١ر٠٪ من اجمالي الانتاج العربي علي الترتيب في الفترة المذكورة .

وهناك بعض الدول العربية تعاني من عجز شديد في الانتاج السمكي المحلي عن تغطية الاستهلاك . اهم هذه الدول هي : مصر ، موريتانيا ، السعودية ، العراق ، حيث حققت ميزانا تجاريا سالبا سنويا في الاسماك بلغ حوالي ٢٤ ألف طن ، وحوالي ١٣ ألف طن ، وحوالي ٩ ألف طن ، وحوالي ٨ آلاف طن علي الترتيب كمتوسط للفترة ٧٠-١٩٧٥ - جدول رقم (١) .

ومن جهة اخرى حققت دول اخرى فائضا سمكيا بلغ متوسطه السنوى خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ ، وحوالي ١٥٧ ألف طن في المغرب وحوالي ٨٤ ألف طن في اليمن الجنوبي وحوالي ٦٢ ألف طن في عمان ، وحوالي ٤٧ ألف طن في الامارات ، كما يتبين من الجدول رقم (١) .

ويبين الجدول رقم (١) ان متوسط استهلاك السنوى للفرد من الاسماك كان حوالي ٢ر٤ كجم في الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥ ، بينما بلغ المتوسط العالمي لاستهلاك الفرد من الاسماك حوالي ١٨ كيلوجرام في عام ١٩٧٤ . ولم يزد متوسط استهلاك الفرد من الاسماك سنويا عن المتوسط العالمي الا في اربع دول هي موريتانيا (حوالي ٨ر٤٠ كجم) واليمن الجنوبي (حوالي ٢ر٣٣ كجم) وعمان (حوالي ٦ر٤٥ كجم) والامارات (حوالي ٧٥ كجم) . ويرجع ذلك الي خصوبة مياه هذه المناطق من جهة والي انخفاض الكثافة السكانية من جهة اخرى .

جدول رقم (١) : المتوسط السنوى لكل من الانتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية للاسماك في البلاد العربية في عام ١٩٧٥ كمتوسط للفترة (١٩٧٠-١٩٧٥)

الدولة	متوسط الاستهلاك السنوى للفرد بالكيلوجرام	الاستهلاك السنوى الف طن	الانتاج السنوى الف طن	التجارة (١) الخارجية الف طن	النسبة المئوية للاكتفاء الذاتي
موريتانيا	٢٨ر٣	٣٤ر٨	٢١ر٩	- ١٢ر٩	٦٢ر٩
المغرب	٢٧ر٤	١٢٤ر٩	٢٨١ر٧	+ ١٥٦ر٨	٢٢٥ر٥
الجزائر	١ر٩	٢٩ر٤	٢٩ر٠	- ٠ر٤	٩٨ر٦
تونس	٥ر٩	٣٣ر١	٣٠ر٩	- ٢ر٢	٩٣ر٤
ليبيا	٤ر١	٨ر٨	٤ر٧	- ٤ر١	٥٣ر٤
مصر	٣ر٢	١١٤ر٨	٩٠ر٤	- ٢٤ر٤	٧٨ر٧
سوريا	١ر٤	٩ر٣	١ر٤	- ٧ر٩	١٥ر١
لبنان	٢ر٩	٨ر٥	٢ر٢	- ٦ر٣	٢٥ر٩
السودان	١ر٥	٢٣ر٨	٢٢ر٤	- ١ر٤	٩٤ر١
السعودية	٥ر٥	٣٩ر٣	٣٠ر٤	- ٨ر٩	٧٧ر٤
اليمن الشمالية	١ر٦	١٠ر٢	٩ر٣	- ٠ر٩	٩١ر٢
الاردن	٢ر٠	٤ر٥	٠ر١	- ٤ر٤	٢ر٢
اليمن الجنوبية	٢٧ر٠	٤٠ر٩	١٢٤ر٦	+ ٨٣ر٧	٣٠٤ر٦

٠٠/٠٠

تابع جدول (١) : المتوسط السنوى

الدولة	متوسط الاستهلاك السنوى للفرد بالكيلوجرام	الاستهلاك السنوى الف طن	الانتاج السنوى الف طن	التجارة (١) الخارجية الف طن	النسبة المئوية للاكتفاء الذاتي
عمان	٦٣ر٠	٣٨ر٥	١٠٠ر٠	+٦١ر٥	٢٥٩ر٧
الصومال	ر٥	١ر٥	٥ر٠	+٣ر٥	٣٣٣ر٣
العراق	٢ر٨	٢٩ر٠	٢١ر٨	-٧ر٢	٧٥ر٢
الكويت	٩ر٢	٨ر٩	٨ر٦	-٠ر٣	٩٦ر٦
الامارات	٧٥ر٣	١١ر٠	٥٨ر٠	+٤٧ر٠	٥٢٧ر٣
البحرين	١٢ر٣	٣ر٠	١ر٥	-١ر٥	٥٠
قطر	٧ر٩	٠ر٧	١ر٠	+٠ر٣	١٤٢ر٩
جيبوتي		١ر	٧ر	+٦ر	٦٠٠
اجمالي الدول العربية	٤ر٢	٥٧٥ر٠	٨٤٥ر٦	+٢٩٠ر٦	١٤٧ر١

(١) + (-) يعني عجز (استيراد) • (+) يعني فائض للتصدير •

المتوسط السنوى لجملة استيراد اسماك للدول العربية في عام ١٩٧٥ = ٨٢ر٨ ألف طن •

" " " التصدير من الاسماك " " " " = ٣٧٣ر٤ " "

٢ - ٢ : الانتاجية السنوية للاسماك :

يمكن تقسيم مناطق الانتاج السمكي في الدول العربية الي خمس مناطق رئيسية جدول رقم (٢) - ويظهر من هذا الجدول ان منطقة المحيط الاطلنطي تعتبر المصدر الرئيسي لانتاج الاسماك ، يليها منطقة المحيط الهندى (تشمل خليج عدن وخليج عمان) ثم يلي ذلك البحر المتوسط ، فالخليج العربي وتأتي منطقة البحر الاحمر في الترتيب الاخير .

كما يتبين من الجدول رقم (٢) مدى مساهمة المياه الداخلية والتي تشمل البحيرات فيتضح ان انتاج المياه الداخلية في كل من مصر والسودان والعراق وموريتانيا يفوق انتاج البحار بدرجات متفاوتة ، وتتضاءل اهمية انتاج المياه الداخلية في جملة الانتاج المحلي في كل من سوريا والمغرب . ويجدر الاشارة الي ان البحيرات هي المصدر الرئيسي لانتاج الاسماك من المياه التونسية .

وتتفاوت انتاجية الكيلومترة المربع من الرصيف القارى من دولة لاخرى داخل نفس المنطقةومن منطقة لاخرى . وبصفة عامة بلغت حوالي ٤ر١ طن سمك للكيلومتر المربع لاجمالي الدول العربية ،وبلغت حدها الاقصي في متوسط دول المحيط الاطلنطي اى حوالي ٢ر٣ طن سمك ، تليها المنطقة المحيط الهندى حوالي ٥ر٢ طن سمك ،فمنطقة الخليج العربي ، حوالي ٤ر٢ طن سمك ، ثم منطقة البحر المتوسط حوالي ٦ر٠ طن سمك ، واخيرا البحر الاحمر حوالي ٣ ر٠ طن سمك .

٢ - ٣ : القوى البشرية العاملة فى صناعة الصيد العربية :

يبلغ اجمالي عدد العاملين في مهنة الصيد في البلاد العربية حسب الاحصاءات الرسمية المتاحة حوالي ١٩٢ ألف - جدول رقم (٣) . ويتبين أن هناك

عدم توازن في توزيع القوى العمالية السمكية العربية ، حيث يوجد وفرة في عنصر العمالة في بعض الدول العربية يزيد عما تستوعبه مصايدها ، بينما هناك نقص شديد في بعض البلاد العربية الاخرى .

فبينما يبلغ انتاج منطقة المحيط الاطلنطي حوالي ٣٣٪ من اجمالي انتاج الدول العربية ،لا يزيد عدد الصيادين بها عن ١٢٪ من اجمالي القوى العاملة السمكية العربية في عام ١٩٧٤ ، كما ان انتاج منطقة المحيط الهندى تساهم بحوالي ٢٦٫٨٪ من اجمالي انتاج الدول العربية ، بينما اجمالي العمالة السمكية في هذه المنطقة لا يتعدى ٨٪ من اجمالي العمالة السمكية العربية في نفس السنة . ومن جهة اخرى تنتج منطقة البحر الاحمر حوالي ٥٫٦٪ من اجمالي الانتاج السمكي العربي ينتجه حوالي ٥٪ من القوى العاملة العربية في مجال الصيد ، اما الخليج العربي فينتج ٨٫٦٪ من اجمالي الدول العربية ولديه حوالي ٨٪ من اجمالي عدد العاملين في مهنة الصيد بالدول العربية .

وبصفة عامة تحتل مصر المركز الاول بالنسبة لعدد المشتغلين بمهنة الصيد حيث لديها حوالي ١٠٠ ألف صياد يليها تونس حوالي ١٦ ألف صياد ، ثم المغرب لديها حوالي ١٥ ألف صياد ، ثم موريتانيا حوالي ٨ آلاف صياد ، ثم الامارات لديها حوالي ٦٫٣٥٥ ألف صياد .

٢ - ٤ : <u>اسطول الصيد العربى</u> : يمكن تقسيم انواع المراكب بالبلاد العربية الى ثلاثة انواع رئيسية ، كما هو مبين بالجدول رقم (٣) .

أ - <u>المراكب الشراعية والمجدافية</u> : السمة السائدة في اسطول الصيد في الدول العربية هي القوارب الصغيرة التقليدية ، وعادة ما تكون هذه القوارب غير مجهزة

جدول رقم (٢) : تقدير كل من الانتاج بالالف طن والانتاجية بالطن من الاسماك
في البلاد العربية في عام ١٩٧٤

منطقة الصيد	الدولة	الاسماك البحرية		المياه الداخلية		جملة الانتاج السنوى		انتاجية كم٢ من الرصيف القارى طن
		الانتاج	٪	الانتاج	٪	الانتاج	٪	
المحيط الاطلنطي	موريتانيا	١٢ر٦	١ر٦	١٣ر٠	١٠ر٩	٢٥ر٦	٢ر٩	٠ر٤
	المغرب	١٨٧ر٨ (١)	٣٧ر٢	ر٣	ر٣	٢٨٨ر١	٣٢ر٢	٤ر٨
	الجملة	٣٠٠ر٤	٣٨ر٨	١٣ر٣	١١ر٢		٣٥ر١	٣ر٢
البحر الابيض المتوسط	الجزائر	٣٥ر٨	٤ر٦	-	-	٣٥ر٨	٤ر٠	٣ر٣
	تونس	٤٢ر٧	٥ر٥	-	-	٤٢ر٧	٤ر٨	١ر٦
	ليبيا	٣ر٨	ر٥	-	-	٣ر٨	٠ر٤	ر١١
	مصر	٢٧ر٥ (٢)	٣ر٦	٦٨ر٧	٥٧ر٨	٩٦ر٢	١٠ر٨	٠ر٥
	سوريا	٠ر٧	ر١	ر٦	ر٥	١ر٣	ر١	٠ر٦
	لبنان	٢ر٥	ر٣	-	-	٢ر٥	٠ر٣	١ر١
	الجملة	١١٣	١٤ر٦	٦٩ر٣	٥٨ر٣	١٨٢ر٣	١١ر٤	٠ر٦
البحر الاحمر	السودان	ر٨	ر١	٢١ر٨	١٨ر٣	٢٢ر٦	٢ر٥	٠ر١
	السعودية (٣)	٣١ر٣	٤ر٠	-	-	٣١ر٣	٣ر٥	٠ر٣
	اليمن/ش	١١ر٥	١ر٥	-	-	١١ر٥	١ر٢	٠ر٧
	الاردن	ر١	ر٠١	-	-	ر١	ر٠١	٠ر٥
	الجملة	٤٣ر٧	٥ر٦١	٢١ر٨	١٨ر٣	٦٥ر٥	٧ر٣١	٠ر٣

تابع جدول رقم (١) : تقدير كل من الانتاج .. الخ

منطقة الصيد	الدولة	الاسماك البحرية		المياه الداخلية		جملة الانتاج السنوى		انتاجية كم٢ من الرصيف القارى طن
		الانتاج	٪	الانتاج	٪	الانتاج	٪	
المحيط الهندى	اليمن/ج	١٣٣ر٥	١٧ر٣	-	-	١٣٣ر٥	١٤ر٩	٦ر٦
	عمان	١٠٠ر٠	١٢ر٩	-	-	١٠٠ر٠	١١ر٢	٣ر١
	الصومال	٥ر٠	٠ر٦	-	-	٥ر٠	٠ر٦	٠ر١
	الجملة	٢٣٨ر٥	٣٠ر٨	-	-	٢٣٨ر٥	٢٦ر٧	٢ر٥
الخليج العربي	العراق	٣ر٠	ر٤	١٤ر٥	١٢ر٢	١٧ر٥	٢ر٠	١ر٥
	الكويت	٧ر٧	١ر٠	-	-	٧ر٧	ر٩	١ر٠
	الامارات	٦٥ر٠	٨ر٤	-	-	٦٥ر٠	٧ر٣	٤ر٠
	البحرين	١ر٥	٠ر٢	-	-	١ر٥	٠ر٢	٣٧ر٥
	قطر	١ر٠	٠ر١	-	-	١ر٠	ر١	٠ر١
	الجملة	٧٨ر٢	١٠ر١	١٤ر٥	١٢ر٢	٩٢ر٧	١٠ر٥	٢ر٤
اجمالي الدول العربية		٧٧٣ر٨	١٠٠ر٠	١١٨ر٩	١٠٠	٨٩٢ر١	١٠٠	١ر٤

(١) تشمل سواحل البحر الابيض المتوسط (٢) تشمل سواحل البحر الاحمر

(٣) تشمل سواحل الخليج العربي .

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الموارد المائية الامن السمكية - الخرطوم ١٩٧٥ .

جدول رقم (٣) : عناصر انتاج الاسماك والانتاجية في البلاد العربية في عام ١٩٧٤

منطقة الصيد	الدولة	مساحة الرصيف القاري كم مربع	طول الساحل كيلومتر	سفن الصيد المتاحة بالعدد: آلية كبيرة	آلية صغيرة	شراعية ومجدافية وآلة خارجية	الجملة	عدد الصيادين
المحيط الاطلنطي	موريتانيا	٣٤٠٠٠	٦٦٧	-	١٠	٣٠٠٠	٣٠١٠	٨٠٠٠
	المغرب	٦٠٠٠٠	١٧٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٢٥٥٠	٣٥٠٠	١٥٠٠٠
	الجملة	٩٤٠٠٠	٢٤١٧	٥٠٠	٤٦٠	٥٥٥٠	٦٥١٠	٢٣٠٠٠
البحر الابيض المتوسط	الجزائر	١٠٧٠٠	١١٠٠	-	٥٧٠	٩٤٤	١٥١٤	٤٩٠٠
	تونس	٧٧٣٠٠	١٠٣٠	٩٦	١٧٠	٤١٣٠	٤٣٩٦	١٦٠٠٠
	ليبيا	٥٥٠٠٠	١٦٨٥		٣٣	٣٥٠	٣٨٣	٣٨٠
	مصر	٥٣٦٠٠	٢٤٢٠	٥	٥٠٠	١٩٠٠٠	١٩٥٠٥	١٠٠٠٠٠
	سوريا	١١٦٠	١٧٥		٨	٤٥٠	٤٥٨	٤٠٠٠
	لبنان	٢٠٠٠	٢٥٠			١٨٠٠	١٨٠٠	٣١٥٣
	الجملة	١٩٩٧٦٠	٦٦٦٠	١٠١	١٢٨١	٢٦٦٧٤	٢٨٠٥٦	١٢٨٤٣٣
البحر الاحمر	السودان	٩٨٠٠	٧١٧	-	-	١١٥٠	١١٥٠	٤٠٠٠
	السعودية	١٢٣٠٠٠	٢٤٣٧	-	٧٥٠	١٠٦٠	١٨١٠	٣٩٢
	اليمن/ش	١٧٧٠٠	٤٥٢	-	-	٣٠٠	٣٠٠	٢٠٠٠
	الاردن	٢٠	٩	-	٧٥٠	٢٥٦٠	٣٣١٠	١٠٠٧٠
	الجملة	١٥٠٥٢٠	٣٦١٥	-	٧٥٠	٢٥٦٠	٣٣١٠	١٠٠٧٠

٠٠/٠٠

جدول رقم (٣) : عناصر انتاج الاسماك والانتاجية في البلاد العربية في عام ١٩٧٤

منطقة الصيد	الدولة	مساحة الرصيف القاري كم مربع	طول الساحل كيلومتر	سفن الصيد المتاحة بالعدد: آلية كبيرة	آلية صغيرة	شراعية ومجدافية وآلة خارجية	الجملة	عدد الصيادين
المحيط الاطلنطي	موريتانيا	٣٤٠٠٠	٦٦٧	-	١٠	٣٠٠٠	٣٠١٠	٨٠٠٠
	المغرب	٦٠٠٠٠	١٧٥٠	٥٠٠	٤٥٠	٢٥٥٠	٣٥٠٠	١٥٠٠٠
	الجملة	٩٤٠٠٠	٢٤١٧	٥٠٠	٤٦٠	٥٥٥٠	٦٥١٠	٢٣٠٠٠
البحر الابيض المتوسط	الجزائر	١٠٧٠٠	١١٠٠	-	٥٧٠	٩٤٤	١٥١٤	٤٩٠٠
	تونس	٧٧٣٠٠	١٠٣٠	٩٦	١٧٠	٤١٣٠	٤٣٩٦	١٦٠٠٠
	ليبيا	٥٥٠٠٠	١٦٨٥		٣٣	٣٥٠	٣٨٣	٣٨٠
	مصر	٥٣٦٠٠	٢٤٢٠	٥	٥٠٠	١٩٠٠٠	١٩٥٠٥	١٠٠٠٠٠
	سوريا	١١٦٠	١٧٥		٨	٤٥٠	٤٥٨	٤٠٠٠
	لبنان	٢٠٠٠	٢٥٠			١٨٠٠	١٨٠٠	٣١٥٣
	الجملة	١٩٩٧٦٠	٦٦٦٠	١٠١	١٢٨١	٢٦٦٧٤	٢٨٠٥٦	١٢٨٤٣٣
البحر الاحمر	السودان	٩٨٠٠	٧١٧	-	-	١١٥٠	١١٥٠	٤٠٠٠
	السعودية	١٢٣٠٠٠	٢٤٣٧	-	٧٥٠	١٠٦٠	١٨١٠	٣٩٢
	اليمن/ش	١٧٧٠٠	٤٥٢	-	-	٣٠٠	٣٠٠	٢٠٠٠
	الاردن	٢٠	٩	-	٧٥٠	٢٥٦٠	٣٣١٠	١٠٠٧٠
	الجملة	١٥٠٥٢٠	٣٦١٥	-	٧٥٠	٢٥٦٠	٣٣١٠	١٠٠٧٠

٠٠/٠٠

بمعدات الصيد الحديثة وتعتمد اساسا علي المنتج الصغير ، وتعمل بالقرب من الساحل في اماكن متفرقة منه امام المدن والقرى الساحلية وسعتها الانتاجية ضعيفة ، كما ان عدد ايام التشغيل السنوى ليس ثابتا ويعتمد علي حالة البحر ونشاط الصياد نفسه ، وقد تزود احيانا بمحرك ميكانيكي خارجي صغير وتبلغ جملة عدد هذه المراكب في البلاد العربية حوالي ٤٨٤٧٤ مركبا تمثل حوالي ٩٠٪ من اجمالي عدد اسطول الصيد العربي في عام ١٩٧٤ وتملك مصر اكبر عدد من هذا النوع حوالي ١٩ ألف مركب يليها اليمن/ج ولديها حوالي ٥٧٥٠ مركب ثم العراق تمتلك حوالي ٤٤٥٧ مركبا ، يليها تونس لديها حوالي ٤١٣٠ مركبا ~~من هذا النوع~~ ،ثم المغرب وتمتلك حوالي ٢٥٥٠ مركبا ، فالصومال حوالي ١٩٠٠ مركبا ، فلبنان حوالي ١٨٠٠ مركبا ، اما بقية الدول العربية مجتمعة فتملك ما لا يزيد عن عشرة آلاف مركب من الهذا النوع البدائي .

ب - السفن الالية الكبيرة :

وهي السفن التى تزيد قوتها عن ٢٠٠ حصان ميكانيكي وتشمل ماكينة تبريد لحفظ وتجميد الاسماك وتستخدم شباك جر والشباك السطحية ، ويصل عددها الي ٦٠٥ سفينة تمتلك المغرب معظمها ،اى حوالي ٥٠٠ سفينة ، وتونس تمتلك حوالي ٦٩ سفينة ، بينما تمتلك كل من مصر واليمن الجنوبية خمسة سفن ، واربعة سفن علي الترتيب .

جـ - السفن الالية الصغيرة :

وهي السفن التى تحتوى علي محرك مياكنيكي قوته تتراوح بين ٤٠-٢٠٠ حصان

ميكانيكي ، وتمتلك البلاد العربية من هذا النوع حوالي ٤٧٢٨ سفينة ، تمتلك اليمن الجنوبية حوالي ثلثها ، اى حوالي ١٥٠٠ مركبا ، ثم السعودية وبها حوالي ٧٥٠ سفينة ،ثم الجزائر لديها حوالي ٥٧٠ سفينة ثم مصر لديها حوالي ٥٠٠ سفينة فالمغرب حوالي ٤٥٠ سفينة ،فالعراق حوالي ٤٣٠ سفينة ، ولكل من تونس والكويت ١٧٠ سفينة ، اما الصومال والامارات وليبيا وموريتانيا وسوريا فلدى كل منها اقل من ١٠٠ مركب من هذا النوع في عام ١٩٧٤ .

٣ - معوقات تنمية الثروة السمكية في البلاد العربية

يمكن ايجاز اهم المعوقات التى تواجه تنمية صناعة انتاج الاسماك في البلاد العربية في هذه العجالة التالية . واهمها معوقات فنية وتنظيمية وتسويقية وسعرية .

٣ - ١ : نقص الكوادر الفنية : هناك نقص ملحوظ في الكوادر العلمية والفنيةوالادارية التى تعمل في مجال مصايد الاسماك والصناعات المتصلة به . ويبدو هذا النقص بصورة عامة في معظم او جميع البلدان العربية تقريبا ، وحتي في الحالات القليلة التى تتوافر بها الكوادر الفنية ، يجد ان وقتهم ينصرف الي الاعمال الادارية مما لا يترك لهم وقتا للاعمال الفنية والبحثية .

وقد لا ينطبق هذا علي العمالة الفنية للعاملين علي مراكب الصيد خاصة عندما تعتمد مصايد الاسماك علي الطرق التقليدية ، اذا غالبا ما يكون هناك توازنا بين عدد العاملين في مجال الصيد والمراكب المستخدمة ، الا ان هناك ايضا نقصا ظاهرا في العمالة المهنية للعمال الذين يعملون كصيادين في بعض الدول العربية

حيث تعتمد صناعة الصيد فيها علي المغتربين والاجانب ، اما لنقص العمالة الوطنية او لعزوف الوطنيين عن احتراف مهنة الصيد .

وبصفة عامة ومع التقدم العلمي والتكنولوجي لسفن الصيد ومعداته فان هناك نقصا في الصيادين الفنيين وربابنة سفن الصيد والمساعدين الميكانيكيين ، هذا لعدم توافر المعاهد الفنية ومراكز التدريب الكافية للاطلاع بمهام برامج التدريب المطلوبة . ومثل هذه البرامج التدريبية تحتاج الي وضع برامج قومية واقليمية وتعاون عربي اقليمي للاستفادة من الخبرات الموجودة في كل قطر .

٣-٢ : قصور مؤسسات صيد الاسماك عن ادارة وتنظيم هذا النشاط : يبدو واضحا ان المؤسسات المسئولة عن مصايد الاسماك في بعض البلدان العربية تنقصها الخبرة والدراية مما كان له اثر كبير علي كفاءة المصايد في بعض المناطق الرئيسية للصيد علي المستوى القومي العربي . ونتيجة لهذا فقد تأثر المخزون السمكي بصورة كبيرة في بعض المناطق مثل مصايد الجمبرى في الخليج ، حيث تأثرت كثيرا نتيجة للتنافس علي عمليات الصيد المكثف دون اى نوع من الاشراف او التنظيم وبالتالي فقد تدهورت حالة هذه المصايد الي درجة الاستنزاف ومن المحتمل ان ينشأ هذا الوضع في بعض المصايد الاخرى مثل مصايد السردين التى تتعرض حاليا الي عمليات الصيد المكثفة حتى تلبي حاجة مصانع مسحوق الاسماك في بعض بلدان شمال غرب المحيط الهندى وفي بلاد الخليج وشبه الجزيرة العربية .

٣ - ٣ : نقص البنية الاساسية : باعتبار ان الاسماك سلعة سريعة التلف فان نقص البنية الاساسية خاصة في مجال النقل والتخزين والتبريد تعيق نمو هذه الصناعة

وتحد من حجم اسواقها زمنيا ومكانيا وتحد من الانسيابية في مراحل هذا النشاط وتعيق التجانس في وضع الخطط والسياسات لاستغلال مناطق الصيد والتوسع فيها خاصة وان القصور يشمل البنية الاساسية للتجهيز والصيد نفسه .

٣ - ٤ : نقص البيانات والاحصاءات : ان انتاج الاسماك يتميز بدرجة كبيرة من اللايقين والتقلبات الموسمية التى ترجع الي العوامل البيئية والطبيعية لهذا فان توافر المعلومات بصورة معينة امرا ضروريا للغاية لرسم خطة تنمية قابلة للتحقيق .

تشمل هذه المعلومات والبيانات تحديد مناطق الصيد والظروف البيئية الطبيعية للمسطحات المائية ، ومعدلات نمو تجمعات الاسماك وتوالدها وتيارات هجرتها وموسميتها وتقدير المخزون السمكي .

هذه الاعمال تحتاج الي تنسيق وجهد مشترك علي المستوى القومي العربي لامكان وجود وثائق منشورة بصورة دورية تتيح التخطيط الانمائي الكفء .

وحتى وقتنا هذا مازالت الدول العربية تعتمد علي المعلومات الاحصائية المتوفرة من مصدر واحد هو الكتاب السنوى الذى تصدره منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة عن احصائيات مصايد الاسماك وهو يتضمن البيانات الخاصة بالمحصول السمكي الي توفرها البلاد ذاتها . ومعلوم ان مفظم هذه الاحصاءات تحتاج الي تطوير كبير وفقا لبرنامج علمي مدروس .

٣ - ٥ : نقص كفاءة وحدات الصيد الصغيرة التقليدية : تعتبر وحدات الصيد الصغيرة مصدرا حيويا هاما في اقتصاديات انتاج الاسماك وتشغيل القوى البشرية في المناطق الساحلية . وتمثل هذه المصايد حوالي ٢٥ ٪ من الانتاج العالمي للمصايد

وعلي الرغم من ان هذا الاتجاه وما يمكن ان يشارك به محصول السمك من وحدات الصيد الصغيرة في مجال الانتاج السمكي ،والذى يستهلك غالبا محليا ، فان الغالبية العظمي من الصيادين التقليديين لا تلقي العناية لتحسين كفاءة انتاجها او تنمية مستواها المعيشي .

ولقد اوضحت جميع الدراسات السابقة في بعض البلدان العربية الي ان مراكب الصيد التقليدية تتمتع بمزايا عديدة ويمكن زيادة كفاءتها بادخال بعض التعديلات او التحسينات عليها وذلك باستخدام المحركات وبعض المعدات الالية مع تدعيم نظم تسويق الاسماك تعاونيا .

٣ - ٦ : <u>نقص التشريعات المنظمة للصيد او عدم فاعليتها</u> : تهدف تشريعات تنظيم نشاط الصيد الي المحافظة علي الثروة السمكية الطبيعية الفطرية من خلال تحديد نوعية المراكب ومواصفاتها ورخص الصيد ونوعية الشباك ومواصفاتها والبرامج الزمنية لعمليات الصيد ومناطقة ودورية الصيد علي مدار السنة وحجم الاسماك ونوعيتها .

وعلي الرغم من وجود تشريعات وقوانين خاصة بصناعة الصيد في كثير من الدول العربية الا ان معظم هذه القوانين صدرت منذ فترة طويلة لم تلاحق التطور في صناعة صيد الاسماك ومعداتها ، كما ان معظمها يتناول الثروة السمكية بوجه عام ويفتقر بعضها الي الاسس والمعلومات الفنية التى تحافظ علي المخزون السمكي .

ويجدر الاشارة الي انه حتى في الحالات التى تكون تلك القوانين علي درجة كبيرة من الدقة والتفصيل ،الا ان تطبيقها لا يتم بصورة فعالة وهذا يرجع

اما الي قصور بعض مواد القانون ، اولتعدد التفسيرات لهذه المواد ، اولان الجهات القائمة علي تنفيذه قد تجد نفسها غير قادرة علي القيام بتطبيق القانون لعجز في اجهزتها التى تعمل في المناطق المتفرقة للمصايد .

وحيث ان الثروة السمكية احد الموارد الطبيعية الهامة التى يجب تنظيم استغلالها دون استنزاف في البلاد العربية تبرز اهمية دور القوانين والتشريعات لهذا النشاط بصورة تتلافي المعوقات القائمة حاليا .

وهذا يتطلب العمل في ثلاثة مجالات :

١- مراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بالثروة السمكية

٢- نشر الوعي بين الصيادين من اجل المحافظة علي الثروة السمكية مستقبلا

٣- توفير وسائل تنفيذ القوانين بفاعلية .

٤ - تقدير امكانيات تنمية الثروة السمكية العربية في المستقبل في ضوء عدد من الدراسات التى تمت في هذا المجال يستعرض هذا الجزء من الدراسة امكانات تنمية انتاج الاسماك من البحار والمحيطات باعتبارها المصدر الرئيسي للتوسع في الطاقة الانتاجية السمكية اما المياه الداخلية فامكانات تنميتها محدودة للغاية .

٤-١ : المحيط الاطلنطى : قدرت منظمة الاغذية والزراعة الامكانات المتاحة من الاسماك في منطقة المحيط الاطلسي وهي المنطقة التى تشمل المياه المغربية والموريتانية (منطقة شرق وسط الاطلسي) بحوالي ٣ر٤ مليون طن سنويا وموزعة علي اساس واحد مليون طن من الاسماك القاعية ، ٥ر٢ مليون طن من

الاسماك السطحية الصغيرة والكبيرة ، وحوالي ٧٠٠ ألف طن من الرخويات وحوالي ٨٠ ألف طن من القشريات واذا اضيف نشاط دول عربية اخرى مثل مصر الي كل من المغرب موريتانيا في هذه المنطقة فان الانتاج المتوقع في عام ١٩٨٥ يمكن ان يصبح حوالي ٧٦٠ ألف طن ويمكن ان يبلغ حوالي المليون طن في عام ٢٠٠٠ .

وتؤيد هذه الاحتمالات الخصائص البيئية للرصيف القارى للمغرب حيث يمتد لمسافة ٢٥ كيلومتر من الشاطئ في منطقة الدار البيضاء ، وبعمق ١٠٠ متر وحوالي ٢٠ كيلومتر في منطقة راسي كانتن . وتبلغ مساحة مناطق الصيد بالرصيف القارى والمنحدر القارى معا حوالي ٢٨٦٠٠ كيلومتر مربع بالمحيط الاطلنطي ولا تتغير درجة الحرارة للمياه صيفا او شتاء كما ان درجة الملوحة شبه ثابتة بما يؤكد ارتفاع الانتاج السمكي بالمغرب وتنوعها .

٤ - ٢ : البحر الابيض المتوسط : يمكن ان يبلغ انتاج البلاد العربية المطلة علي البحر الابيض حوالي ٢٠٠ ألف طن من الاسماك في عام ١٩٨٥ يمكن زيادتها الي حوالي ٣٠٠ ألف طن في عام ٢٠٠٠ (امكانات حوض البحر المتوسط حوالي ١٧٠٠ ألف طن وفقا لتقديرات منظمة الاغذية والزراعة) ولكي يبلغ انتاج البلاد العربية المطلة علي البحر الابيض المتوسط هذا المستوى لابد من التركيز علي ترشيد الصيد خصوصا في السواحل الشرقية ، اى سواحل سوريا ولبنان ومصر حيث ان كثافة الصيد بها عالية بما خفض مخزون الاسماك القاعية .

ومن اهم مناطق البحر المتوسط فان المخزون السمكي العالي شواطئ تونس حيث يبلغ المخزون السمكي للاسماك السطحية حوالي ٥٨٠ ألف طن

في مساحة تقدر بحوالي ١١ ألف ميل بحرى ، وهو غير مستغل مطلقا كما أن هناك اماكن صالحة لصيد الاسماك القاعية والجمبرى ، وجميعها من الاسماك ذات الطلب العالمي العالي .

٤-٣ : البحر الاحمر: المعلومات المتوفرة عن انتاجية البحر الاحمر من الاسماك تعتبر ضئيلة للغاية . وقد قدرت الامكانات المتاحة لجميع مناطق البحر الاحمر بحوالي ١٥٠ الف طن سنويا . حيث ان البحر الاحمر يعتبر معظمه بحيرة عربية فانه من الممكن ان يكون مجموع انتاج البلاد العربية المحيطة به حوالي ١٠٠ ألف طن من الاسماك في عام ١٩٨٥ ، تزيد الي حوالي ١٢٠ ألف طن في عام ٢٠٠٠ . ومعظم هذا الانتاج يمكن الحصول عليه من المناطق الجنوبية للبحر الاحمر (اليمن الشمالية والجنوبية وعمان والصومال) لانها اغني المناطق السمكية في البحر الاحمر . ولقد اقترح برنامج تنمية لهذه المناطق سيرد في الاجزاء التالية في هذه الدراسة .

٤-٤ : المحيط الهندى : تشمل السواحل العربية علي المحيط الهندى خليج عدن وخليج عمان والسواحل الصومالية ،اى المنطقة الواقعة شمال وغرب بحر العرب وتشير الدلائل الاولية للدراسة التى تقوم بها منظمة الاغذية والزراعة الي ان هذه المناطق يمكن ان يبلغ محصولها السنوى من الاسماك حوالي المليون طن خاصة من مياه مسقط وعمان لاحتوائها علي كميات ضخمة من الاسماك السطحية ولهذا فقد قدر الانتاج المتوقع في عام ١٩٨٥ من منطقة المحيط الهندى بحوالي ٦٢٠ ألف طن يزيد الي حوالي مليون طن في عام ٢٠٠٠ .

٤ - ٥ : الخليج العربي : تشير دراسة قائمة حاليا في منطقة الخليج العربي إلي ان امكانيات الصيد في الخليج العربي تبلغ حوالي النصف مليون طن من الاسماك ومثلها من الاسماك السطحية . وعلي هذا يتوقع أن يبلغ الانتاج العربي من الخليج حوالي ٢٠٠ ألف طن في عام ١٩٨٥ ، يزيد الي حوالي مليون طن في عام ٢٠٠٠ ، وهذا الانتاج يمكن ان يتحقق لو أمكن تنظيم استغلال مصايد الخليج العربي للاستفادة من مخزونة السمكي ، وهذا يحتاج الي توفير عمالة مدربة وخبرة فنية محلية ، ويجدر الاشارة الي ان الخليج العربي يمتاز بتوافر الاملاح الغذائية ووفرة البلانكتون الحيواني والنباتي .

٤ - ٦ : المياه الداخلية : تشمل المياه الداخلية البحيرات الطبيعية والصناعية والانهار والمستنقعات والخزانات وغيرها من المسطحات المائية والداخلية . ويتسم الصيد في المياه الداخلية في معظم الدول العربية التي تمارس هذا النشاط بانه صيد يعيش لسد احتياجات الغذاء بالنسبة للصيادين وعائلاتهم المقيمين بالقرب من مناطق الصيد وهذا النوع من الصيد لا يعتبر صيدا تجاريا عدا في مصر حيث ان انتاج الاسماك من المياه الداخلية مازال اكبر من الانتاج البحرى .

وتمثل البحيرات الطبيعية مساحة كبيرة في بعض الاقطار العربية وتقدر مساحة البحيرات الشمالية في مصر ما يقرب من نصف مليون فدان الا ان مساحة البحيرات المصرية قد انكمش بمقدار ٢٠٪ عما كانت عليه منذ ٢٥ نتيجة للتحكم في مياه النيل والتوسع الزراعي والعمراني وتخفيف اجزاء من هذه البحيرات

وتهدف الخطط الحالية الي تجفيف حوالي نصف مساحة البحيرات الداخلية في مصر . ورغم ان السودان تتمتع بمساحة مائية داخلية كبيرة تبلغ حوالي ٤٠ آلف كيلومتر مربع ، ولكن يعيق الاستفادة القصوى منها هو عدم توافر البنية الاساسية خاصة الطرق والمواصلات . اما في العراق رغم وجود نهر الفرات فان النهر ينحسر من وقت لاخر كما حدث في الفترة ٧٢-١٩٧٤ بما ادى الي انخفاض الانتاج من ٢١ ألف طن الي حوالي ١٥ ألف طن .

٤-٧ : المزارع السمكية : الاستزراع السمكي نوع من التربية تستغل الارض الغير صالحة للزراعة مع استغلال المياه الزائدة عن الرى بما في ذلك مياه الصرف ومن مميزات الاستزراع السمكي ان كمية الاسماك التى يمكن الحصول عليها من وحدة المساحة في الزراعة السمكية ، قد تبلغ حوالي عشرة آلاف اضعاف تلك التى يمكن صيدها من المصايد الطبيعية ، وقد تكون تكاليف انتاج الاسماك مرتفعة نسبيا نظرا لارتفاع التكاليف الاستثمارية الابتدائية ، الا ان نوعية الاسماك لهذه المزارع تتيح بيعها باسعار اعلي من الاسماك البحرية علاوة علي استقرار مستوى الانتاج والعرض وانخفاض نسبة المخاطرة واللايقين في الانتاج مقارنه بالمصايد الطبيعية .

وبلغت مساحة المسطحات المائية للمزارع السمكية في مصر حوالي ٣٠٠٠ كم مربع تنتج حوالي سبعة آلاف طن في السنة ، ورغم ضآلة هذه المساحة الا انها اتاحت مستوى خبرة تكنولوجية في هذا المجال تتيح استغلاله في التوسع الكبير في المستقبل ، ومما يجعل مصر من الدول الواجب استهدافها في خطط تنمية الموارد السمكية باستخدام سياسة الاستزراع السمكي هو ملاءمة الظروف الجوية ووفر البرك والاراضي البور ومياه الصرف . والخطط القطرية المصرية تستهدف بلوغ انتاج حوالي ٩٠ ألف طن من المزارع السمكية خلال العشر سنوات القادمة

خاصة زراعة الاسماك في حقول الارز واستغلال مياه الصرف .

كما ان العراق بدأ الدخول في هذا المجال باستكمال دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع انشاء مزرعة سمكية بمنطقة الصويرة،هذا بالاضافة الى ان السودان ولبنان وسوريا بدأت اولي خطواتها في هذا الصدد وينقصها التمويل والدفعة القوية للتنمية في هذا المجال .

ويمكن التركيز علي تنمية مجموعة البحيرات واللاجونات المتصلة بالبحر المتوسط في تونس ، والتى اثبتت الدراسات التى اجريت اخيرا الي صلاحيتها كمرابي سمكية ، بالاضافة الي توافر الخبرة التكنولوجية التى اكتسبها التونسيون في مجال ادارة وتنظيم البحيرات واللاجون ، وهي خبرة ممتازة يمكن أن يمتد اثرها للمنطقة ، كما يمكن استكمالها بالخبرة المصرية لتنمية هذه المناطق وتدريب القوى العاملة العربية . كما يمكن استغلالها لتنمية عدد من البحيرات العربية مثل بحيرة قصبة وسد الرستن بسوريا ،وبحيرة السد العالي بمصر وبحيرة البردويل بالاضافة الي خزان الروصيرص في السودان ، وبحيرة النوبة . وقد ركزت المشروعات المقترحة في هذه الدراسة علي برنامج لتنمية البحيرات التونسية .

وفي ضوء هذه الامكانات الهائلة لانتاج الاسماك في البلاد العربية خاصة الاسماك البحرية ، يبين الجدول رقم (٤) توقعات تحقيق هذه المستويات الانتاجية العالية فى عامى ١٩٨٥ ، ٢٠٠٠ ، اذا توافرت لها الاستثمارات والخبرة الفنية ، والخدمات التسويقية والسياسات المدعمة لها .

جدول رقم (٤) : تقدير امكانات الطاقة الانتاجية السمكية العربية عام ٢٠٠٠

الانتاج الف طن

المنطقة	١٩٧٤		١٩٨٥		٢٠٠٠	
	الانتاج	٪	الانتاج	٪	الانتاج	٪
المحيط الاطلنطي	٢٩٢	٣٢ر٧	٧٦٠	٣٧ر٦	١٠٠٠	٢٧ر٨
البحر المتوسط	١١٥	١٢ر٩	٢٠٠	٩ر٩	٣٠٠	٨ر٢
البحر الاحمر	٤٠	٥ر٦	١٠٠	٥ر٠	١٢٠	٣ر٣
المحيط الهندى	٢٤٠	٢٦ر٨	٦٢٠	٣٠ر٧	١٠٠٠	٢٧ر٨
الخليج العربي	٧٨	٨ر٧	٢٠٠	٩ر٩	١٠٠٠	٢٧ر٨
المياه الداخلية	١١٩	١٣ر٣	١٤٠	٦ر٩	١٨٠	٥ر٠
اجمالي انتاج الدول العربية	٨٩٤	١٠٠	٢٠٢٠	١٠٠	٣٦٠٠	١٠٠

٥ - تقدير الانتاجية السنوية السمكية المحققة لاقصي انتاج عربي :

يبين الجدول رقم (٥) انتاجية الاسماك بالطن لكل كيلومتر مربع من الرصيف القارى لكل منطقة صيد بحرية في حالة استغلال الامكانات الطبيعية المتاحة من الثروة السمكية للسواحل العربية . ويتضح امكانية مضاعفة انتاجية المحيط الاطلنطي والمحيط الهندى والخليج العربي . وبصفة عامة يمكن أن تزيد انتاجية جملة المصايد العربية من حوالي ٤ر١ طن في عام ١٩٧٥ الي حوالي ٣ر٣ طن في عام ١٩٨٥ ثم الي حوالي ٦ طن من الاسماك لكل كيلومتر مربع من الرصيف القارى في عام ٢٠٠٠ .

٦ - توقعات الميزان التجارى العربي للاسماك في حالة اقصي استغلال للامكانيات السمكية المتاحة

يبين الجدول رقم (٦) الامكانات الضخمة للدول العربية في انتاج الاسماك بما يمكنها معه من تغطية الطلب الفعال المتوقع علي هذه السلعة علي المستوى القومي علي المدى الطويل مع تحقيق فائضا كبيرا متزايدا قابلا للتصدير .الا أن هناك عدة نقاط هامة لابد من الاشارة اليها في هذا الصدد .

١- ان الطلب الفعال المقدر في الجدول رقم (٦) قدر علي اساس استجابة الاستهلاك الفردى من الاسماك للزيادة في الدخل الحقيقي للفرد ، وفقا للمعدلات الحالية ، الا انه من المتوقع اذا توافرت الخدمات التسويقية الكفء لهذه السلعة سريعة التلف مع توافر العرض فيها ، انخفاض اسعارها وجودة السلعة بما يؤدى الي تغيير في النمط الاستهلاكي العربي وزيادة استهلاكه من

الاسماك بزيادة الدخل عن المعدلات الحالية ، بما يعني رفع متوسط استهلاك الفرد العربي الي ما يبلغ حوالي ضعف ما هو عليه ، وهذا لابد ان يقابله استبدال جزء من العجز في البروتين الحيواني في اللحوم الحمراء بالاسماك .

٢ - تحقيق فائض كبير في انتاج الاسماك لا يعني تلقائيا انه يتجه للتصدير وان اثره ينتقل موجبا للميزان التجارى العربي ،الا اذا توافرت نظم تسويقية حديثة مرنة ذات كفاءة عالية ، تتضمن عمليات تصنيع وحفظ وتجهيز الاسماك مع توافر نظام تبريد ونقل وتجهيز لهذا الغرض ، وتحت ادارة جيدة علي دراية عالية بنظم تسويق هذه السلعة المتميزة .

٣ - كما سبق الاشارة وكما هو موضح بالجداول (٤ ، ٥ ، ٦) فان هذا الانتاج الضخم يمثل اقصي امكانات لدى الدول العربية ولكن لا يعني انها سوف تتحقق تلقائيا ، ولكن يحتاج جهدا مكثفا مستمرا ايمانا بجدوى التنمية لهذه الموارد الطبيعية المتميزة ، والنظر الي قيمة الفائض الممكن تحقيقه يمثل حافزا قويا علي تنفيذ هذه السياسات الانمائية ، هذا بالاضافة الي ما سبق أن ~~توضح~~ اوضح من ان هذا الفائض يمكن ان يسد جزء من الميزان التجارى الغذائي العربي بطريق مباشر (في البروتين الحيواني) او بطريق غير مباشر (توفير النقد اللازم لاستيراد القمح).

جدول رقم (٥) : انتاجية المصايد العربية حاليا وفي المستقبل في حالة استغلال الامكانات المتاحة من الموارد السمكية اقصي استغلال

منطقة الصيد	مساحة الرصيف القاري كم/مربع	انتاج السمك بالطن لكل كيلومتر مربع من الرصيف القاري		
		١٩٧٥	١٩٨٥	٢٠٠٠
المحيط الاطلنطي	٩٤٠٠٠	٣ر٢	٨ر١	١٠ر٦
البحر المتوسط	١٩٩٧٦٠	٠ر٦	١ر٠	١ر٥
البحر الاحمر	١٥٠٥٢٠	٠ر٣	ر٧	٠ر٨
المحيط الهندى	٩٧٢٥٥	٢ر٥	٦ر٤	١٠ر٣
الخليج العربي	٣٣٢٤٠	٢ر٤	٦ر٠	٣٠ر١
اجمالي المصايد العربية	٥٧٤٧٧٥	١ر٤	٣ر٣	٦ر٠

جدول رقم (٦) : توقعات كل من الانتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية للاسماك في البلاد العربية في حالة استغلال الموارد الطبيعية السمكية استغلالا امثل حتى عـــام ٢٠٠٠

وجه المقارنـــة	١٩٧٥	١٩٨٥	٢٠٠٠
متوسط الانتاج السنوي العربي الف طن	٨٤٦	٢٠٢٠	٣٦٠٠
" الاستهلاك " " " "	٥٧٥	٨٠٧	١٤٠٠
الفرق بين الانتاج والاستهلاك " "	+٢٧١	+١٢١٣	+٢٢٠٠
٪ للاستكفاء الذاتي السنوى	١٤٧	٢٥٠	٢٥٧
متوسط استهلاك الفرد العربي كجم	٤ر٢	٤ر٤	٥ر٦
قيمة الفرق بين الانتاج والاستهلاك مليون دولار	[illegible]	[illegible]	[illegible]

٧ - بعض المشروعات الانمائية المقترحة في مجال الثروة السمكية في البلاد العربية

٧ - ١ : تطوير استغلال المصايد بمنطقة جنوب البحر الاحمر والمحيط الهندى :

أ - الموقع : تشمل سواحل كل من الصومال وعمان ، واليمن الشمالية واليمن الجنوبية .

ب - الهدف : زيادة الكفاءة الانتاجية لهذه المصايد باعتبارها اغني المناطق العربية بالمخزون السمكي ، حيث تشير الدلائل الي ان منطقة مياه سقط وعمان يمكن ان تنتج حوالي مليون طن سمك سنويا خاصة المياه السطحية . كما اشارت الدراسات الي تركز معظم المخزون السمكي للبحر الاحمر في المناطق الجنوبية منه ، يقدر الانتاج المتوقع بحوالي ١٠٠ ألف طن في عام ١٩٨٥ ، يمكن ان يزيد الي حوالي ١٢٠ ألف طن في عام ٢٠٠٠ ، بينما كان الانتاج حوالي ٥٠ ألف طن في عام ١٩٧٤ هذه الزيادة في الانتاج نتيجة رفع انتاجية الكيلومتر المربع من الرصيف القارى للبحر الحمر من حوالي ٣ر٠ طن من الاسماك في عام ١٩٧٥ الي حوالي ٧ر٠ طن عام ١٩٨٥ ثم الي حوالي ٨ر٠ طن في عام ٢٠٠٠ ، كما ترتفع انتاجية الكيلومتر المربع من الرصيف القارى للمحيط الهندى العربية من حوالي ٥ر٢ طن عام ١٩٧٥ الي ٤ر٦ طن في عام ١٩٨٥ فحوالي ٣ر١٠ طن في عام ٢٠٠٠ .

جـ - وسائل تنفيذ البرنامج : يمكن تنفيذ هذا البرنامج بانشاء شركة مشتركة للمصايد والصناعات السمكية للعمل في المنطقة . يتكون اسطول الشركة من ست سفن صيد متعددة الاغراض . يقام مصنع لتجهيز وتعبئة الاسماك ملحقا بالشركة . ويقام مصنع للثلج وغرف للتبريد ، وتوفير وسائل النقل الكافية .

د - الاستثمارات المطلوبة لتنفيذ البرنامج : تبلغ تكاليف شراء السفينة الواحدة حوالي ١٥٠ ألف دولار ، وتجهز كل سفينة بمعدات صيد تتكلف حوالي ٣٠ ألف دولار .

ويبين الجدول رقم (٧) التكاليف الاستثمارية للبرنامج ،ويتبين من هذا الجدول أن اهم البنود في الاستثمارات المطلوبة لهذا المشروع هو شراء السفن وتجهيزها للصيد .

٧ -٢ : تطوير استغلال البحيرات واللاجونات والخيران الطبيعية في البحر الابيض المتوسط :

أ - الموقع : الشواطيء التونسية .

ب - الهدف : يهدف هذا المشروع الي الاستفادة من المخزون السمكي الكثيف بشواطيء تونس حيث قدر بحوالي ٥٨٠ ألف طن في مساحة تقدر بحوالي ١١ ألف ميل بحرى وهو غير مستغل حتى الان . كما ان هناك اماكن صالحة لصيد اسماك القاع والجمبرى وجميع هذه الانواع ذات طلب عالمي عالي وتوجد ايضا مجموعة من البحيرات المتصلة بالبحر ومجموعة اللاجونات اكدت الدراسات الحالية صلاحيتها لتحويلها الي مزارع سمكية .

جـ - وسائل تنفيذ المشروع : يحتاج المشروع الي ستة اشهر تحضيرية يستكمل المشروع طاقته الانتاجية القصوى خلال خمس سنوات بعد المرحلة التحضيرية يستفاد من الخبرة التى وصل اليها التونسيون في مجال ادارة وتنظيم استغلال البحيرات واللاجونات وهي خبرة ممتازة ، يستكمل النقص في هذه الخبرات عن طريق تبادل الخبراء والمعلومات والابحاث مع الخبراء المصريين يمكن انشاء شركة انتاج وتسويق الاسماك مصرية/تونسية شركة ، يمكن ان يلحق بالمشروع مركز تدريب قومي لتخريج خبرات عربية في استغلال البحيرات الطبيعية

د - التكاليف الاستثمارية : تقدر اجمالي التكاليف الاستثمارية للمشروع بحوالي ٦ مليون دولار ، تنفق علي مدى خمس سنوات .

٧ - ٣ : مشاريع مدعمة لخطط التنمية السمكية العربية :

٧-٣-١ : توفير سفينة ابحاث عربية في مجال صيد الاسماك وعلوم البحار :

أ - اهمية واهداف المشروع : ان توفير سفينة للابحاث والتدريب من المتطلبات الاساسية التي يجب اعطاؤها الاولوية في اى برنامج لتنمية الثروة السمكية علي مستوى الوطن العربي من اجل محاولة اكتشاف مناطق صيد جديدة ومسح مناطق الصيد الحالية ومتابعة التطور السريع في تكنولوجيا المصايد وطرق الصيد بالاضافة الي ان توافر هذه السفينة سوف يوفر المساعدة لاسطول الصيد العربي وحماية المخزون السمكي بالمصايد

العربية من الاستنزاف من خلال وضع خرائط صيد مثلي . كما تساعد في تطوير حرفة الصيد والتدريب عليها .

ب - تقدير الاستثمارات المطلوبة : تبلغ قيمة بناء سفينة الابحاث المطلوبة حوالي خمسة ملايين دولار - هذا بالاضافة الي حوالي ثلاثة ملايين دولار قيمة اجهزة ومعدات ، اى ان جملة التكاليف الاستثمارية للمشروع حوالي ٨ ملايين دولار .

تقدير تكاليف التشغيل السنوية :

تقدر تكاليف التشغيل السنوية للمشروع بحوالي نصف مليون دولار .

٧-٣-٢ : انشاء شركة عربية مشتركة لتسويق الاسماك :

أ - اهمية واهداف المشروع : تعتبر الاسماك سلعة سريعة التلف . ويجدر الاشارة الي ان تميز استهلاكها بالموسمية في معظم البلاد العربية راجع الي سرعة تلفها صيفا لعدم وجود نظام تسويقي كفء للتبريد والنقل المبرد والتخزين . وهذا يفسر ان مرونتها الدخلية الطلبية لا تتعدى ٥ر - ٧ر. لمعظم الدول العربية ، اى انها ليست سلعة بديلة كاملة للحوم بنوعيها الحمراء والبيضاء .

ومن جهة اخرى هناك شبه احتكار لتجارة الجملة في تسويق الاسماك مما يرفع اسعارها ويقلل الهامش الربح للمنتجين الصغار وهم الغالبية بما لا يشجعهم علي زيادة انتاجهم .

جدول رقم (٧) : تقدير التكاليف الاستثمارية لبرنامج تطوير واستغلال مصايد جنوب البحر الاحمر والمحيط الهندى

(القيمة الف دولار امريكي)

مصدر التكاليف	قيمة التكاليف في الفترة ١٩٨٥/٧٧	قيمة التكاليف في الفترة ٢٠٠٠/٨٥	اجمالي التكاليف الاستثمارية ٢٠٠٠-١٩٧٧
شراء سفن الصيد	٧٥٠	١٥٠	٩٠٠
معدات صيد	١٥٠	٣٠	١٨٠
مصنع تجهيز وإعداد الاسماك	٤٠٠	—	٤٠٠
مصنع ثلج وغرف تبريد	١٠٠	—	١٠٠
منشآت ومباني	٨٠	٢٠	١٠٠
تجهيزات اخرى	٤٠	١٠	٥٠
وسائل نقل	٤٠	١٠	٥٠
دراسات جدوى فنية واقتصادية	٣٠		
احتياطي (٥٪ من اجمالي التكاليف)	٨٠	١١	٩١
اجمالي التكاليف الاستثمارية	١٦٧٠	٢٣١	١٩٠١

يضاف الي ماسبق ان جهود التنمية لانتاج الاسماك علي المستوى القومي ومحاولة بلوغ الحد الاقصي يمكن ان يعيقه عدم وجود اجهزة تسويقية عالية الكفاءة .

من كل ما سبق فان انشاء شركة عربية مشتركة حديثة لتسويق الاسماك برأسمال كبير يستخدم احدث الاساليب التكنولوجية في النقل والتخزين والحفظ امر لا يمكن تجنبه ضمن برنامج التنمية الشاملة . ويجب ان يلحق بهذه الشركة عدة مصانع لحفظ الاسماك وتجهيز مسحوق السمك كعلف حيواني كما ان تقدم تسهيلات ومساعدات لقطاع الانتاج عن طريق تقديم معدات الصيد وتأمين الاسعار وذلك بضمان محصول السمك الناتج .

ب - تقدير التكاليف الاستثمارية : تقدر التكاليف الاستثمارية بصفة اولية لهذا المشروع بحوالي عشرة ملايين دولار .

٨ - المراجـــــــع

١ - الامم المتحدة : منظمة الاغذية والزراعة - لجنة مصايد الاسماك : استعراض حالة الموارد السمكية في العالم ، روما ، ١٩٧٨

٢ - مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - ندوة الجوانب الزراعية للتكامل الاقتصادى بين البلاد العربية : التكامل الاقتصادى العربى فى مجال الثروة السمكيـــة الاسكندرية ، ٢-٧ ابريل ١٩٧٧ ، ص ٦٣-٧٠ .

٣ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية : الموارد المائية العربية السماكيـــــة الخرطوم ١٩٧٥ .

٤ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية : اقتصاد الغذاء فى البلاد العربيـــــة الجزء الثانى ، الخرطوم ١٩٧٦ .

٥ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية : مستقبل اقتصاد الغذاء فى البلاد العربية الجزء الثانى ، الخرطوم ١٩٧٨ .

٦ - المؤتمر الثالث لوزراء الزراعة العرب في دول الخليج وشبه الجزيرة العربيـــة الدوحة ، قطر ، مارس ١٩٧٨ .